ان استخدام مصطلح (كاتارسيس) عند أرسطو وغيره من القدماء يؤيد هـذا التفسير كما يؤيده شيوع « التطهير » في الطقوس الدينية اليونانية القديمة .

ومهما كان تفسير نظرية التطهير عند أرسطو ، فان الشيء الثابت هو اعتراف أرسطو ، على عكس أفلاطون ، بتأثير التراجيديا الخير على الناس . وما نظريته حول التطهير سوى محاولة لتفسير جـوهر المتعة التي يشعر بها الانسان من مسرحية تثير في نفسه الخوف والتعاطف .

ان اهم جزء من كتاب فن الشعر هو ذلك الذي يحتوي نظرية التراجيديا . التراجيديا والشعر الملحمي هما ، عند أرسطو ، اللونان الجديان الأساسيان في الشعر اللذان يصوران أناسا « أفضل منا » . ويرى أرسطو أن الشعر الملحمي أقدم وأقل تحديدا وأقل قدرة على التأثير الفني . وتفضيل الدراما على هذا النحو يتفق والممارسة الأدبية في الفترة الاتيكية حيث كانت التراجيديا اللون الأدبي القائد . لقد حل جمود معلوم في تطور التراجيديا بعد ايروبيديس ولذا فان أرسطو لايخرج عن اتجاهات عصره الأدبية عندما يعتقد أن تطور الألوان الأدبية قد تم ، ولذا فهو يدرسها خارج الاطار الزمني بهدف الكشف عن « طبيعة » كل لـون ، وعن القواعد التي يؤدي خرقها إلى تشويه هذه « الطبيعة » . كان الوعي الأدبي اليوناني يربط بين التراجيديا والشعر الملحمي ربطا غير متصنع لا من حيث أنهما مترابطان بروايتهما ولكن من حيث أنهما يصوران « أناسا أفضل منا » فاستخدام الحكايا الأسطورية في التراجيديا لم يكن ، من وجهة نظر ارسطو ، ضروريا .

يعرف أرسطو التراجيديا على النحو التالي :

« التراجيديا تجسيد لفعل جدي مكتمل له حجم معين بالقول الممتع ، بجميع أشكاله وأجزائه — تجسيد لفعل وليس لقصة ، وهي بواسطة الاشفاق والخوف تطهر النفس من مثل هذه الانفعالات » .

ويوضح أرسطو معنى « القول الممتع » على النحو التالي :

« أعني بالقول الممتع الكلام الذي له ايقاع وانسجام مع اللحن ، أما أشكاله المختلفة فهي أداء بعض أجزاء التراجيديا بالايقاع فقط وأداء بعضها الآخر غناء » .

ويميز أرسطو في التراجيديا ستة عناصر يوزعها بحسب أهميتها على النحو التالي :